

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كنت أريد أن أقوم ببحث شامل للمسائل والأبواب النحوية والصرفية التي تحتاج في دراستها لمعرفة ما يذكر وما يؤنث في اللغة العربية ؛ وذلك لأنني وجدت طلاب الدرس النحوي والصرفي يتعشرون في فهم هذه الأبواب بسبب جهلهم بحقيقة كثير من الأسماء من حيث التذكير والتأنيث ولا سيما تلك الأسماء التي قُدرت فيها علامة التأنيث . أذكر منها هذه الأسماء : كَفَّ - بَطْن - رأس . فهم يظنون أن كلمة كَفَّ مذكرة وهي مؤنثة ، ويظنون أن كلمة بطن مؤنثة وهي مذكرة . وكذلك كلمة رأس . وحينما كنت أعرض عليهم هذه الأسماء لتصغيرها يقومون في الخطأ بسبب جهلهم بحقيقتها اللغوية فيقولون في تصغير كَفَّ : كُفِّيف ، ويقولون في تصغير بطن : بطينة ، وفي تصغير رأس : رؤيسة ، ولعل الذي أوقعهم في ذلك ما سبق إلى أذهانهم من استعمال اللغة الدارجة لها فنحن في العامية المصرية نقول : هذا كَفَّ ، ونقول : بطن واسعة ورأس كبيرة .

ومن الأبواب النحوية التي تحتاج إلى معرفة المذكر والمؤنث من الأسماء باب الفاعل ، فمن أحكام الفاعل أن الفعل يؤنث له إن كان مؤنثاً ، وكذلك باب نائب الفاعل ؛ لأن نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل وباب العدد ، فنحن نعلم أن العدد يكون عكس المعدود في التذكير والتأنيث . وباب المنوع من الصرف .

دراسة باب التأنيث - إذاً - أساس هذه الأبواب وغيرها ولكننا نرى النحاة